ثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ٩٤ — الجمعة ٢٠ آب ١٩٨٢

آخر خبر..

فيما اعلن ،امس ،مجرم الحرب ارئيل شارون حالة الاستنفار لقواته في البقاع ،أعلن فيليب حبيب ،انه تم التوصل الى اتفاق على الحل السياسي من اربع عشرة نقطة .

مصادر الثورة الفلسطينية: كل الاحتياطات لمواجهة كل الاحتمالات

ضرباتنا في العمق وخلف الخطوط ، تذعر الصهاينة

تلويح انعزالي بتعطيل البرلمان لفرض مرشح الغزاة

بانتظار العدو

العدوان ،الاحتلال ،الابادة .. ذلك هو الثالوث الصهيوني الذى يترجم وجود هذا الكيان المسخ ،ولكن المدجج بالسلاح والمخططات الامريكية ،الباحثة دوما عن النفط و " السلام " بواسطة العدوان والاحتلال والابادة .

من ترى يتوقع من الصهاينة هذه الايام ان يوقفوا عدوانهم الفعلي ،فما بالك بنواياهم العدوانية ؛ ومن ترى يضمن ذلك واقعا فعليا .. لا احد يستطيع ذلك بمن فيهم لجنة " نوبل للسلام " التي منحت جائزتها مناصفة بين مجرم حرب ارهابي ؛ وحاكم خائن ..

يقول تقرير لمصادر الثورة " ينبغي ان نظل واضعين في اعتبارنا كل الاحتياطات لمواجهة اى احتمال ،خاصة ونحن نتابع تحرك قواتهم العسكرية باتجاه الشمال ،وربما الاعداد لمعركة في البقاع والشمال ، ضدنا وضد سورية ،او بزيادة حجم قواتهم حول بيروت ، بما في ذلك قوات الكتائب والمنشق سعد حداد ،وكذلك نتابع بنفس الدقة والانتباه ،تصريحات المسؤولين الصهاينة المتناقضة ،ولكنها جميعا تصب في بوتقة رغبتهم بمزيد من الانتقام من بيروت وابطال بيروت " .

وبالفعل فقد ذكرت مصادر العدو ان حكومة الكيان الصهيوني وجهت تحذيرات الى سورية بخصوص خرق وقف اطلاق النار ، اضافة الى تهديدات شارون المتكررة بالعودة الى الضربات العسكرية .

مخطط صهيوني للابادة

وبهذا الصدد كشفت صحيفة ازفستيا السوفياتية النقاب عن وجود خطة اسرائيلية تعلم الولايات المتحدة بتفاصيلها الرامية الى تدمير قوات المقاومة الفلسطينية .

البقية على الصفحة (٢) ع٢

موقفنا..

أسئلة التأجيل

اعلن رئيس المجلس النيابي اللبناني ؛ تأجيل موعد ماسمي بانتخابات الرئاسة الى الثالث والعشرين من الشهر الجارى . وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد تأجل ؛ بدوره ،عدة مرات ،حتى رسا به الامر — اذا رسا — على موعد جديد هو الثامن والعشرون من الشهر الجاري ،اما انتقال الفلسطينيين وترحيلهم او طردهم — كل جهة تختار التعبير الذى يناسبها — فقد تأجل ايضا عدة مرات ،الى ان اعطي موعد يوم غد ؛ ليشهد توجُّه الفوج الاول من المقاتلين خارج لبنان . وخلال هذا كله ظل تأجيل عقد مؤتمر القمة ساريا ،دون تحديد ، حتى كتابة هذه السطور .

الغريب في هذه الحرب ،ان كل ما يسفر عنها مؤجل ،الا القرار الامريكي الصهيوني الخاص بإبادة اكبر عدد ممكن من الجماهير الفلسطينية اللبنانية .

وفي السياسة ،كما في الحياة اليومية ، يتم التأجيل عندما لايمكن التنفيذ لهذا السبب او ذاك ، فاذا تذكرنا ان صاحب قرار الغزو والابادة ،هو العدو الامريكي الصهيوني ادركنا ،بطبيعة الحال ،انه هو المطالَب من قِبَل مؤسساته بالتنفيذ ،واذا لاحظنا سلسلة التأجيلات الواردة اعلاه ادركنا ان هذا العدو لم يستطع ان ينفذ حتى الآن قراره بترئيس الشيخ الصغير ،كما لم يستطع ان ينفذ قراره باقتلاع الثورة الفلسطينية .

ولكن هذا لايمكن ان يسبب لنا حالة من الاسترخاء ،فالتأجيل لايعني الإلغاء ؛ وانما يعني اعطاء مهلة جديدة للقوى المنفذة لتعيد ترتيب امورها ،بما يجعلها اقدر . فماذا يمكن ان يحدث خلال الاسبوع القادم الذى حُمِلَتْ اليه كل هذه التأجيلات باستثناء تأجيل القمة شبه الدائم ؟

هل يتم انتقال الفوج الاول من المقاتلين غدا ؟ واذا تم فكيف ؟ وماهو الإجراء المتوقع من العدو قبل هذا الانتقال وخلاله وبعده ؛ .. ان هذه الاسئلة التي تؤرق المواطن العادى ،تستتبع بالضرورة اسئلة تتعلق بالتأجيل الاخر : هل سيستكمل المجلس النيابي نصابه بعد ثلاثة ايام ؟ هل يصر العدو على تعيين الشيخ الصغير رئيسا للبنان ام يستبدله بوجه اقل بشاعة ؟ هل ، اذا نجح العدو في عملية التعيين هذه ،

البقية على الصفحة (٣) ع١

الرئيس الافغاني للاخ أبو عمار
ثورتكم العظيمة ستنتصر

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسالة تضامنية من الرئيس الافغاني بابراك كارمال جاء فيها :

الاخ والرفيق الرئيس ياسر عرفات

بالنيابة عن اللجنة المركزية لحزب الشعب الديموقراطي الافغاني وعن حكومة افغانستان وشعبها ،وباسم كافة مؤسسات الحزب والدولة اقدم لكم تحياتي الحارة والقلبية العميقة والى كافة مقاتلي الثورة الفلسطينية ،والى الشعب الفلسطيني الشجاع ، انني باسمي وباسم رفاقي في الحزب والدولة ، اندد بالهجمة الوحشية التي تشنها الصهيونية النازية بدعم مطلق من الامبريالية الامريكية واننا نؤكد مرة اخرى حتمية انتصار ثورتكم العظيمة ،وتحقيق مطالبكم المشروعة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين واؤكد بان الشعب الافغاني المناضل المستقل تحت قيادة حزب الشعب الديموقراطي الافغاني يقف بحزم الى جانب اخوانه الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي خندق واحد " .

الشبيبة القطرية تؤكد للاخوين ابو عمار وجنبلاط وقوفها الى جانب المقاتلين

تلقى الاخوان — ابو عمار — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ووليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية برقية تأييد من شبيبة قطر المشاركين في اسبوع نصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ،اكدوا فيها وقوفهم الى جانب المقاتلين في بيروت الصامدة بوجه الحصار الصهيوني وغزوه البربرى وهذا نصها :

" نحن الشباب القَطَري المشاركين في اسبوع نصرة مناضلي فلسطين ولبنان نحيي صمودكم البطولي وتصديكم الباسل دفاعا عن شرف امتنا العربية وكرامتها ومستقبل اجيالها ان استمرار تصدي القوات المشتركة المستميت للغزاة في زمن الصمت العربي والغياب المحسوس يعبر بحق عن ضمير امتنا وتطلعات جماهيرنا . ان الهجمة الشرسة التي تتصدون لها تمثل انعطافا خطرا في تكتيك الاعداء وصولا الى استراتيجيتهم الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية وتمزيق الامة العربية الى

البقية على الصفحة (٢) ع١

قوات الغزو توسع اعتقالاتها في الجنوب اللبناني

عمدت قوات الاحتلال الصهيوني الى توسيع حملة اعتقالاتها للمواطنين اللبنانيين في الجنوب والجبل ،وزجهم في معتقلات جماعية ، خاصة في معتقل انصار ومعتقل صيدا — شركة الحمضيات ،اوفي معتقلات اخرى في الكيان الصهيونى .

وقد شملت حملة الاعتقالات الاحداث والشيوخ والنساء ،كما شملت ايضا المراجع الدينية ،بشكل يتنافى مع ابسط القيم الانسانية والاخلاقية .

وفي هذا المجال اقدمت قوات الاحتلال على اعتقال فضيلة العلامة السيد احمد شوقي الامين في بلدته مجدل سلم ،والانسة فاطمة مقلد وساقتهما الى معتقل انصار بعد اخضاعهما للاستجواب تحت الضغط والتهديد

كما اقدم الصهاينة مؤخرا على اعتقال ٢٧ مواطنا في النبطية ،كما قاموا بملاحقة عضو مجلس حركة "امل" السيد محمود الفقيه واقفلوا منزله في زفتا وختموه بالشمع الاحمر كذلك مقر الحركة في البلدة .

ومن جهة اخرى دعا سماحة المفتي الجعفرى الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الجنوبيين الموجودين خارج الجنوب للعودة فورا الى قراهم لاعادة تعميرها .

كما دعا الى مد العون للمحتاجين من اجل اعادة البناء والتخفيف من الهموم التي اصابت المواطنين .

العدو يحتل مبنى البريد ويطرد ١٤٠٠ عائلة في الجنوب

قامت قوات الغزو الصهيوني في راشيا الوادى في الجنوب اللبناني باحتلال مبنى شبكة البريد ،واجبرت العاملين فيه على ترك عملهم وعدم العودة الى مكاتبهم ،بحجة ان الخدمات السلكية واللاسلكية يجب ان تتوقف خلال فترة الحرب .

البقية على الصفحة (٢) ع١

عملاء العدو يفجرون سيارتين قرب مركز الأبحاث

قام عملاء العدو الصهيوني بعمل اجرامي جديد ،مستخدمين الاسلوب الجبان نفسه اى السيارات المفخخة .

فقد انفجرت عند مساء يوم الاربعاء سيارتان بالقرب من مركز الابحاث الفلسطيني عند مفرق شارع السادات ،مما أسفر عن جرح خمسة اشخاص نقلوا الى مستشفى الجامعة الامريكية .

ويذكر ان مواطنين كانوا بالقرب من المركز اشتبهوا بسيارة كانت متوقفة امام المركز فاستدعي الخبير العسكرى الذى اكتشف

البقية على الصفحة (٢) ع١



اللوموند: اسرائيل فشلت في تحقيق اهدافها ... البرافدا: صمود المقاتلين دفن آمال قوات الغزو

* تناولت صحيفة اللوموند ديبلوماتيك في عددها الاسبوعي الواسع الانتشار الغزو الاسرائيلي للبنان . وقالت: " انه عقب شهرين من بداية العدوان لم تحقق حكومة بيغن اى هدف من الاهداف المقررة . ان من الاهداف الرئيسية هو تصفية منظمة التحرير الفلسطينية واخراج القوات السورية العاملة في قوات الردع واقامة حكومة عميلة في لبنان موالية لـ " اسرائيل " ..

واضافت الصحيفة تقول : ان الحرب في لبنان قد ادت الى ان تقع اسرائيل في عزلة تامة .. وقد ادان هذه الحرب القسم الاعظم من الاوساط الاجتماعية .. الامر الذى تشهد عليه نتائج الاستفتاء الذى جرى في الولايات المتحدة والبلدان الغربية . ان الالاف من اهالي اسرائيل ذاتها يستنكرون مغامرة بيغن ـ شارون العسكرية ويعتبرونها خطرا على وجود دولتهم نفسها . ووفقا للاستفتاء الذى جرى فان ربع "الاسرائيليين" قد اعتبر في تموز غزو "اسرائيل " للبنان بانه غزو لا مبرر له .. وعارضت الاغلبية العظمى منهم اقتحام بيروت .

ومضت الصحيفة تقول : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ذات تاثير كبير وهى تعبر عن اماني الشعب العربي الفلسطيني الذى يستحيل قهره عن طريق القوة . وتحظى هذه المنظمة بسمعة على النطاق الدولي لم تتمتع بها اى حركة تحرر وطني وحتى في اوج نضالها . وتعترف بهذه المنظمة الاغلبية العظمى من البلدان الاعضاء في الامم المتحدة حيث انها تتمتع فيها بوضعية المراقب .. ولهذا فان اسرائيل عاجزة عن تنفيذ مهمة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية او التشهير بسمعتها .

واختتمت الصحيفة الفرنسية مقالها بالقول: " ان منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى قائمة بهذا الشكل او ذلك بغض النظر عن نتيجة الحرب في لبنان .

* فى موسكو قالت صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السفياتي " ان الانباء الكثيرة الواردة في الشرق الاوسط تسمح بالاستخلاص بان حكومة " اسرائيل " تستهدف بغزوها للبنان ثلاثة اهداف رئيسية :

اولا ـ القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها جناحها العسكرى وقياداتها .

ثانيا ـ انزال ضربة بالجيش السورى وازاحته من لبنان .

ثالثا ـ انشاء نظام في لبنان مستعد للتعاون مع " اسرائيل

واضافت الصحيفة قولها " انه من الواضح تماما ان الاسرائيليين كانوا يأملون في تنفيذ هذه المهام بواسطة ضربة صاعقة وراء ستار استراتيجي للولايات المتحدة التي كانت ولا تزال تسعى في لبنان الى تنفيذ نفس هذه الاهداف .

وقالت الصحيفة : ان صمود المقاتلين الفلسطينيين الذين ثبتوا اقدامهم في القسم الغربي من بيروت وضواحيها قد دفنت آمال الاسرائيليين بالحرب الصاعقة ، وباستسلام منظمة التحرير الفلسطينية ،ولم ينجح المعتدون في الاستيلاء على العاصمة اللبنانية ،فبدأوا عملية القضاء المنتظمة على مدينة بيروت وسكانها باستخدام الوسائل الوحشية " .

ردود الفعل

كرايسكي: لايمكن القضاء على منظمة التحرير

اعلن مستشار النمسا برونو كرايسكي لدى استقباله مسؤولين اسبانيين من الحزب الاشتراكي العمالي المعارض،اعلن ان "اسرائيل " يمكنها توزيع الفلسطينيين الى مناطق اخرى في الشرق الاوسط لكنها لايمكن ان تنهي منظمة التحرير الفلسطينية واكد المستشار النمساوى على ضرورة تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فى ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ،وادان كرايسكي الجرائم الفظيعة التي ارتبكتها "اسرائيل " في لبنان .

× في منغوليا صدر عن المؤتمر البوذى الاسيوى من اجل السلام بيانا اعرب فيه المجتمعون عن الالم العميق وانشغال البال نتيجة العدوان "الاسرائيلي " المستمر على الشعبين اللبناني والفلسطيني وجاء في البيان ان المعتدون " الاسرائيليون " يستخدمون في ارض لبنان افظع وسائل الابادة بالجملة والتي يتلقونها بوفرة من حلفائهم وحماتهم الامريكان .

وجاء في البيان " اننا نعرب عن تضامننا وتأييدنا للشعبين اللبناني والفلسطيني الباسلين اللذين يدافعان ببطولة عن ارض لبنان ضد زحف المحتلين " الاسرائيليين" ونطالب بالايقاف الفورى للغزو الحربي في لبنان ونناشد جميع الناس ذوى الارادة الطيبة ادانة الاعمال الاجرامية للمعتدين "الاسرائيليين" والعمل بمزيد من الحزم على عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط الذى ينبغي ان تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية .

× في واشنطن اصدرت اللجنة الامريكية المناهضة للتمييز بيانا جاء فيه ان المئات من سكان العاصمة اللبنانية واللاجئين الفلسطينيين الموجودين هناك يصبحون كل يوم ضحايا القصف الوحشي لبيروت من قبل القوات"الاسرائيلية "وان الاعمال المماثلة لتل ابيب تشكل نموذجا ساخطا للارهاب الدولي الذى يجلب للشعبين اللبناني والفلسطيني ويلات ومصاعب لاحصر لها .

دكتور يهودي: عانيت من النازية ولا أتحمل ما يحدث للمخيمات الفلسطينية

" في طفولتي تحملت الخوف والجوع والاحتقار عندما انتقلت من غيتو فارصوفيا الى معتقل بوخنفالد ،ولهذا فأنا لا استطيع اليوم التحمل ان ارى الجيش "الاسرائيلي " يبيد مدن ومخيمات اللاجئين " .

هذا ماصرح به الدكتور اليهودى شلومو شميلزمان لصحيفة اللومانيتيه . ويذكر ان الدكتور شلومو قد اعلن الاضراب الاسبوع الماضي في القدس على مدخل نصب " ياد ويشم " وذلك احتجاجا على المذابح التي يقوم بها الصهاينة في لبنان

ومن جهة اخرى تلقى الدكتور "شلومو" رسالة من السيد "مارسيل بول" عضو اللجنة الدولية للمقاومة في معتقل بوخنفالد ،جاء فيها :

باسم رفاقنا الناجين من معتقل بوخنفالد نحيي بحرارة نضالكم الشجاع الذى تخوضونه لكي توقفوا سيل الدماء في بيروت نهائيا وفي كل لبنان ،حتى يتم التوصل الى حل حقيقي لمشكلة الشرق الاوسط .

الشبيبة القطرية ../تتمة

كيانات متناحرة تناصب بعظها البعض العداء مما يحول امتنا الى عدد من الامم الشرق اوسطية المتعادية ،مما يسهل لاعدائنا السيطرة علينا ،ويتيح للكيان الصهيوني البقاء في أرضنا وتحقيق مطامعه الجائرة . ان ادراكنا لهذا المنطف الخطر هو ما حاولنا طرحه على جماهير شعبنا في قَطَر ،ولقد كانت استجابتهم لاسبوع نصرة مناضلي فلسطين ولبنان تعبيرا عن حسهم الصادق وبداية ادراكهم لابعاد هذا المنعطف الخطير في ممارسة اعدائنا . واننا بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن جماهير شعبنا نقف معكم مؤمنين بوحدة المصير ، مدركين لمخاطر هذه الهجمة الشرسة ضد المقاتلين في لبنان رمز الارادة العربية الحرة .

عملاء العدو يفجرون ../تتمة

ان السيارة مفخخة وحاول تعطيلها ولكنه فشل في ذلك ،فطلب من المواطنين الابتعاد حيث انفجرت السيارة دون ان تحدث اضرارا لكن بعد دقيقتين فقط انفجرت سيارة اخرى كانت متوقفة بالقرب من مكان الاولى ، وادى الانفجار الى نشوب حريق في بناية مجاورة .

العدو يحتل ../تتمة

ومن جهة اخرى شنت قوات الغزو غارات مكثفة على المخيمات الفلسطينية في الجنوب وطردت ١٤٠٠ عائلة فلسطينية من مخيم المية ومية .

كما قام الغزاة بفتح النار على المواطنين لارهابهم ،مما ادى الى استشهاد احد الاطفال وجرح عدد آخر منهم .

وتأتي هذه الاجراءات الانتقامية للعدو ردا على اتساع عمليات القوات المشتركة في الجنوب ضد قواته الغازية .

مصادر الثورة الفلسطينية ../تتمة

واوضحت الصحيفة ان " اسرائيل " تنوى ادخال فصائل المقاومة الفلسطينية حال خروجها من بيروت الغربية في ممر ،وصفته بانه يمكن ان يتحول الى ممر للتنكيل الدموى برجال المقاومة .

وقالت ان واشنطن تتعمد تركيز الانظار على التفاصيل المتعلقة بخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان ،وتتجاهل تماما المسالة الرئيسية وهي انسحاب القوات الغازية من هناك .

واكدت الازفستيا ان هدف " اسرائيل" الاستراتيجي يتلخص في اخضاع لبنان واقتطاع جزء من اراضيه ، واقامة حكم موال لتل ابيب، وان الولايات المتحدة تبارك تماما الاساليب الصهيونية لبلوغ هذه الاهداف .

العدو يعد لهجوم جديد

ومن جهة اخرى ابلغ الاخ نايف حواتمه بعض الصحفيين الاجانب في بيروت الغربية ، بان " اسرائيل " تعتزم ـ وراء واجهة المفاوضات السياسية ـ مواصلة الحرب، الامر الذى تشهد عليه عمليات دعوة الاحتياط الاسرائيلي مؤخرا ، واستعدادات " اسرائيل " العسكرية في شمال لبنان ، ووادى البقاع .

ان ما يؤكد هذه النوايا الصهيونية ، قول يوفال نئمان وزير العلوم الصهيوني ان الجيش الصهيوني " سيضطر الى البقاء في لبنان مدة طويلة وانه سيبقى بدون شك في جنوب لبنان عدة سنوات " .

ويفيد آخر التقارير من (وفا) ان الجيش الصهيوني قام بتعزيز قواته في نهاية الاسبوع الماضي في القطاع الشرقي بكتيبة مدرعة ، اشتملت على ٨٠ آلية عسكرية مختلفة ،و ٦٠٠ من الضباط والجنود ،حيث تم تمركزها بالقرب من قرية ينطا ،في حين تمركزت كتيبة اخرى مدرعة حول قريتي القرعون وكامد اللوز ، على طول الجانب الشرقي الشمالي من سد القرعون ، الواقع غرب البقاع .

ويضيف التقرير بان العدو عزز مواقعه العسكرية في البقاع الغربي ايضا ، بآليات جديدة ،كما تمركزت وحدات اخرى في مواقع جديدة تقع شرق راشيا وشمال وادى كفرقوق ، حيث تم ربط هذه المناطق بطرق فرعية بالطريق العام .

واشار التقرير الى انه يسود المنطقة حاليا توقع لعمل عسكرى وشيك من جانب القوات الصهيونية .

اليقظة الثورية بالمرصاد

ازاء كل ما تقدم تجد القوات المشتركة نفسها ملزمة باليقظة الثورية العالية للوقوف في وجه هذه التحركات التي تتصاعد في الوقت الذى يتحدث فيه العدو عن الحلول السلمية والحفاظ على وقف اطلاق النار ، مع التلويح بين الحين والاخر بالحل العسكرى الحاسم ، حسب تعبير مصادر العدو .

ولذا فان قواتنا المشتركة لم تسكت نيرانها ولن تسكت امام الابتزاز الصهيوني البشع،والعدو يعترف .

وقد صرح ناطق عسكرى بلسان العدو ان جنديا صهيونيا تم اختطافه ليلة امس الاول من قبل قواتنا قرب برج البراجنة .

كما اعترف العدو باطلاق نار قامت به قواتنا في مناطق الاوزاعي وميدان سباق الخيل والمتحف ومدرج المطار ،كما اشار المصدر الى اشتباكات في القطاع الشرقي من لبنان قرب بلدتي عميق ويلطا في سهل البقاع .

كما صرح ناطق بلسان العدو ان ثمة كمائن تنصب وعمليات تسلل في اكثر من موقع ، بما في ذلك الاقتراب من مقر البرلمان اللبناني ، مما ادى ـ حسب الناطق الصهيوني ـ الى تاجيل الانتخابات الرئاسية

وتفيد آخر البلاغات العسكرية ، ان ان احدى مجموعاتنا قامت ليلة ١٧/١٦ ، بقصف مستعمرة العال الاسرائيلية بالصواريخ الثقيلة ،وقد اصيبت المستعمرة اصابات مباشرة ،وتم بعدها اطفاء الانوار في المستعمرة ،وسمعت اصوات رشاشات متقطعة من عيارات مختلفة .. كما شوهدت سيارات الاسعاف تتجه الى المستعمرة وتخرج منها ، وقد عادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

الفدائي هدف متحرك

لقد ادى كل ذلك الى بث حالة من الذعر في صفوف العدو . فقد جاء على لسان ناطق باسم الجيش الصهيوني ان الجيش الصهيوني في حالة استنفار وحذر بشكل دائم لاسيما وانه يصعب على الجيش ـ على حد قول الناطق الصهيوني ـ حصر مكان الفدائي المتحرك دائما ،واضاف الناطق يقول : " انه هدف متحرك يصعب حصره وضربه " .

وتلخص صحيفة (يديعوت احرونوت) الصهيونية هذا الموقف بان الحكومة الاسرائيلية تقف الان امام مشكلة صعبة ، ذات شقين : الاول عدم الرد على نيران الفلسطينيين والسوريين وتجنب التورط اكثر في الحرب واثارها التي ليست في صالح اسرائيل طبعا . والثاني : نفاد صبرنا الطويل المرير في هذه الحرب سياسيا وعسكريا .

انتخابات الاحتلال احبطت

لم تستطع الالة العسكرية الصهيونية وبمعاونة ميليشيا الكتائب وقوى الجيش اللبناني ان تمضي في لعبة التحدي لفرض بشير الجميل رئيسا للبنان بقوة الدبابات .. واعلن رسميا عن تاجيل جلسة المجلس النيابي حتى الثالث والعشرين من هذا الشهر .

اجّلت الجلسة رغم الحملة الاعلامية التي كانت تشنها اذاعة الكتائب مستخدمة فيها اسلوب تشويه مواقف الكتل النيابية لتؤكد ان نصاب الجلسة اصبح مؤمنا ، غير ان كل المعطيات الواقعية ، لاسيما بعد اعلان الموقف الوطني الاسلامي الواضح كانت تدل على ان تامين نصاب الثلثين اصبح مستحيلا .

ولقد اكد البيان الصادر عن المؤتمر الوطني الاسلامي ان الصمود الذى اظهره اللبنانيون في مواجهة العدوان ، سيكون رفيقهم الدائم حتى يخرج آخر جندى صهيوني من الارض اللبنانية .

ومن هذا المنطلق فان المجتمعين اكدوا مجموعة حقائق ،اولها ان مستقبل لبنان كيانا وارضا ،رهن بحرص اللبنانيين ،مسيحيين ومسلمين ،على ان يكون التفاهم والاتفاق فيما بينهم هما ركيزة اى قرار يتخذ .

لولا الاحتلال لما وجد الجميّل

لقد كان الرفض واضحا ، فرفض الاحتلال يعني رفض مرشح الاحتلال . وعندما سئل السيد وليد جنبلاط انه في حال عدم استقرار الاحتلال الصهيوني ،فهل يستمر في رفض ترشيح بشير الجميل ، اجاب : " لولا الاحتلال الاسرائيلي لما كان بشير قد وجد " .

بشير الجميل علق على التاجيل بقوله : " اذا كان الارجاء يحفظ الوحدة وينقذ لبنان فنحن مع هذا التدبير " .. وللتذكير فان مرشح الاحتلال قال قبل بضعة ايام " انه لا يشترط بالرئيس ان يفوز بـ ٩٩٪ ، مداريا مخاوفه ،بسبب رفض الوطنيين اللبنانيين له .

صيغة كتائبية

اذاعة الكتائب علقت على التاجيل بانه " لم ولن يغير المواقف المعلنة تجاه جلسة الانتخاب ،وان هذه المواقف هي لصالح تأمين نصاب الجلسة وفوز بشير " .

اما اذاعة العدو فقد اوردت النبأ في سياق مقابلة مع احد الكتائبيين ،المدعو زياد صايغ الذى زعم ان فوز بشير مؤمّن رغم "ان القادة التاريخيين غالبا ما كانوا يعطلون البرلمانات ليصلوا الى الحكم " !

تظاهرة فلسطينية بالقرب من عرابة

الوطن المحتل

● اعتقلت الشرطة الصهيونية ستة وثلاثين شابا فلسطينيا من ابناء الجليل اثناء تظاهرة تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية اقيمت في المنطقة وذكر راديو العدو وأن المتظاهرين قد أقاموا حاجزا على الطريق الرئيسية المؤدية الى كيبوش لوتيم بالقرب من قرية عرابه الفلسطينية في الجليل ،كما احرق المتظاهرون اطارات السيارات وقذفوا بعض السيارات بالحجارة .

وذكرت صحيفة – جيروزاليم بوست – الصهيونية ان المتظاهرين الفلسطينيين دمروا اجزاء من طريق المنطقة ،وكتبوا على شارات الطرق شعارات مثل تعيش منظمة التحرير ، ويسقط الغزاة الصهاينة .

وتابعت الصحيفة ان سلسلة من الحوادث وقعت حول بلدة عرابة بما فيها رفع العلم الفلسطيني فوق احدى المدارس المحلية ، وقد قامت السلطات الصهيونية باعتقال اثنين من المواطنين الفلسطينيين من اجل هذا العمل .

نداء من رؤساء البلديات في الوطن المحتل

● وجه رؤساء بلديات الضفة والقطاع المحتلين نداء لانهاء الهجوم الصهيوني على لبنان ،وقد حيا رؤساء البلديات ومن بينهم الاخ بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، صمود المقاومة الفلسطينية في بيروت واكدوا رفضهم لمشروع الحكم الذاتي ،وادانوا الاساليب الصهيونية التوسعية في الاراضي المحتلة .

منشورات تدعو للامتناع عن العمل في المصانع اليهودية

● يتابع شعبنا في الوطن المحتل تحديه لارادة شارون ومخططاته الرامية لخلق ادارة مدنية عميلة تكون توطئة لعملية الضم النهائي ، ويؤكد شعبنا في كل يوم تمسكه بحقه الثابت في تقرير مصيره ،وتمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني . وفي هذا الاطار وزعت ، أمس الاول – الاربعاء – منشورات عمت ارجاء الوطن المحتل تحث العمال الفلسطينيين على عدم العمل في المصانع الصهيونية تأييدا لمقاتلينا الصامدين في بيروت ، ومن أجل زيادة تفاقم الاوضاع الداخلية المتردية التي يعاني منها الكيان الصهيوني .

رفع حظر التجول عن شارع في بلدة الظاهرية

● رفعت السلطات العسكرية الصهيونية – يوم امس الاول – حظر التجول الذى كان مفروضا منذ ثلاثة اسابيع على الشارع الرئيسي في بلدة الظاهرية ،ويذكر أن سلطات الاحتلال قامت بفرض حظر التجول بعد الحوادث المتكررة التي وقعت لجنودها من جراء رشق السيارات العسكرية بالحجارة الفلسطينية .

استعدادات صهيونية لمزيد من الحروب

● تشير التقارير الواردة من داخل الكيان الصهيوني ان القوات الصهيونية تواصل استعداداتها من اجل مواصلة الحرب في لبنان ،كما تواصل القوات العسكرية والاجهزة الاخرى كالدفاع المدني استعدادا لمزيد من العمليات والاعتداءات .

وفي هذا الاطار جرى أمس في مدينة حيفا تدريب لعناصر من الحرس المدني الصهيوني ،استمرت طوال اليوم وسمع خلال التدريب أصوات عيارات نارية وانفجارات وصفارات انذار . وطلبت اذاعة العدو من السكان في تلك المنطقة الامتثال لتعليمات الشرطة بصدد حسن سير عمليات التدريب .

موقفنا / تتمة

سيكون لبنان مهددا بالتقسيم ؟ ماهو مصير "الشرعية" اللبنانية في حالتي نجاح التعيين او اخفاقه ؟ من الذى سيحضر من الطرف اللبناني مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى سينعقد بعد أيام من جلسة التعيين؟ وكما نرى فإن الاسئلة تسير مترابطة ، حتى تصل الى السؤال العربي الكبير والعام : ماهي مهمة مؤتمر وزراء الخارجية العرب؟ ماذا سيقولون حول نتائج انتقال الفلسطينيين من بيروت أو عدم انتقالهم وما يمكن ان يترتب على كل من الاحتمالين ؟ وماذا سيقولون اذا فوجئوا بينهم بموفد من اول رئيس عربي "اسرائيلي" ؟ هل سيكون ،امامهم ،مايكفي من المعطيات من اجل الدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة او غير عاجلة ؟

بالطبع ،يستطيع المرء ان يقدم عددا غير قليل من الاجابات الواثقة ،وشبه الواثقة، عن معظم أسئلة التأجيل هذه ،ولكننا لسنا في معرض الرجم بالغيب ،بل في ساحة رجم للصمت ،والتواطؤ ،وماهو مخفي واعظم .

لقد خاض العدو حربه هذه ، معتمدا على الخريطة العربية الرسمية الراهنة ، ومالم يستطع تحقيقه في ساحة القتال ،بسبب بطولة القوات المشتركة والتحامها بجماهيرها ،يسارع الى تأجيله ليجد حلا عربيا ملائما .

من هنا فنحن نقول : اذا انتقل الفلسطينيون من لبنان ،فهذه مسؤولية الانظمة العربية ،واذا تم تعيين رئيس صهيوني للبنان فهذه مسؤولية الانظمة العربية ،ولكنهما مسؤوليتان لاتجدان من يتحملهما جديا ،لهذا فمعنا الحق كله في ألاّ نتوقع ان مثل هاتين المسؤوليتين ستناقشان في مؤتمر وزراء الخارجية العرب سواء بحضور الوفد الصهيوني أو عدمه .

على ان هذه المناسبة لفرز القوى وامام الانظمة العربية المتعارضة مع السياق العربي الرسمي العام ان تقول كلمتها ، وان تتخذ موقفها ،والا فقد تساوى الماء والخشب

اما نحن ، فمنذ البداية (والبداية كانت في مطلع ١٩٦٥) لم تكن لدينا اوهام وكان ايماننا المطلق ومايزال منصبا على الجماهير العربية ذات المصلحة الحقيقية في التغيير والثورة ،هذه الجماهير التي قدمت لثورتها حتى الان ماكان كافيا لخوض اطول حرب عربية وايقاع اكبر الخسائر في صفوف العدو ، وتحقيق نتائج هامة على الصعيد العالمي . الى هذه الجماهير نحتكم ،وبها نقاتل ،ومنها ومعها نقدم الأجوبة التي لاتقبل المداورة او التأجيل

وثورة حتى النصر ...

شهادات ضباط وجنود جيش العدو

المقدم ابراهام شنكار

سأرحل بساق واحدة الى بلاد لايوجد فيها بيغن وشارون.
كان المقاتلون ينهضون من تحت الانقاض وينقضون علينا .
لقد ذهبنا لابادة الفلسطينيين فوجدنا أننا في حاجة الى الرحمة.

٢

لقد اتضح لي ايها السيد بأن الفلسطينيين في جنوب لبنان كانوا ولم يهربوا من ساحات القتال كما توقعنا ،ولقد اعد لنا هؤلاء مفاجآت رهيبة بحق لم نكن يوما نتوقعها ،لقد قاتلونا بشراسة ايها السيد حتى انه خيل الي انهم يقومون بتصفية حسابات قديمة معنا ،اني لم اشهد يوما عربيا يقاتل بشراسة كهذه ،واقسم ايها السيد المحترم انني شاهدت بأم عيني اطفالا فلسطينيين لاتتجاوز اعمارهم الاحد عشر عاما يسخرون منا وهم يلاحقون دباباتنا ومدرعاتنا بمدافع الار بي جي ،هذه الحرب كانت مهزلة . نعم مهزلة كبرى ،انه من المخجل قول كل هذا ،ولكنها الحقيقة التي يجب قولها بصوت عال والاعتراف بها امام الجميع خاصة اولئك الذين خيل لهم ،انه سيكون بالامكان القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية بالوسائل العسكرية ، انا لا اعتقد بأن الاطفال والصبية اليهود في "اسرائيل" كان في استطاعتهم يوما القيام باعمال بطولية كالتي قام بها اطفال منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان ، وربما ان الكثيرين من جنود جيش "اسرائيل" ما كان بوسعهم القيام بهذه المهام ذات البطولات الرائعة .

انا شاهدت اطفال الاربي جي الذين اسرتهم القوات "الاسرائيلية" في جنوب لبنان ،لقد شاهدتهم من على شاشة التلفزيون . نحن جميعا في هذا المستشفى شاهدناهم ،ولقد تحدث الكثيرون عندنا عنهم وقالوا بأنهم " ارهابيون صغار ،مخربون صغار" انا لا اعتقد بأن الطفل الذى يتمتع بكل تلك الشجاعة والجرأة ،ويموت من اجل وطنه وامته هو مخرب حقا . انا احترم المقاتل الجيد ،احترمه جدا بغض النظر عن انه يهودى او فلسطيني ،من يقاتل جيدا يجب احترامه ،هذا ضرورى .

لقد صدرت الي الاوامر بالتقدم مع قواتي شرقا بعد ان نعبر محور حاصبيا ، عند هذا المحور اللعين اعد لنا الفلسطينيون استقبالا ساخنا جدا . لقد كانت هناك كمائن فلسطينية ،ولقد امضت قواتي ساعات طويلة من اجل التخلص من هذه الكمائن وقد دمرت لنا اربع دبابات سنتوريون وناقلتا جنود ،وآلية نصف مجنزرة ،وكان جنودى يقفزون من هذه الاليات والدبابات التي كانت تشتعل فيها النيران ،وهم يصرخون طلبا للنجدة ،واخذوا يتدحرجون على مقربة من الاليات المشتعلة يبحثون عن مخبأ .

وكانت النيران تطلق علينا بغزارة من جميع الجهات .. كانت كثيفة جدا ،انا كنت قلق على مصير جنودى ،انه الجحيم بعينه ! انا لم اكن قادرا على ان افعل اكثر مما فعلت وكان علي ان اصدر امرا بالتراجع الى الخلف لامنع وقوع المزيد من الاصابات ولاعادة تنظيم قواتي التي اخذت تتمزق . وبالنسبة للذين سقطوا يتخبطون بدمائهم عند هذا المحور لم يكن في المستطاع الاقتراب منهم وجرهم الى الخلف ،حيث تستطيع طائرات الهليكوبتر التسلل ونقلهم للمستشفيات. والجنود الذين حاولوا التسلل لجر زملائهم القتلى او الجرحى ،اصيبوا هم ايضا بالنيران الفلسطينية ،وكانت أصوات الانفجارات الضخمة التي احدثتها الاليات والدبابات المشتعلة . تهز المنطقة من شمالها حتى جنوبها ،وقد غطى الدخان الاسود الكثيف السماء ،واضطررت الى مطالبة الجنرال عبرى قائد سلاح الجو بارسال طائراته لقصف المواقع الفلسطينية ،وقد ارسلوا لنا اربع طائرات سكاى هوك وكفير وقامت بالمهمة . استمر القصف الجوى حوالي عشرين دقيقة ،وكنت قد اصدرت الاوامر لقادة الدبابات بقصف المواقع الفلسطينية وبعدها تابعنا التقدم ولكن ببطء وحذر ، وطلبت اخلاء القتلى والجرحى الذين كنا قد تركناهم في ساحة العمليات . وفي اليوم الاول من الحرب فقدت قواتي ستة قتلى بينهم ضابطان وثمانية عشر جريحا كانت اصابة الكثيرين منهم خطيرة ،جميعهم اصيبوا



● المقدم ابراهام شنكار

بشظايا في انحاء اجسامهم ،ومعي هنا داخل المستشفى (٤٠) من جنودى وضباطي الذين اصيبوا بجروح خطيرة ،بينهم مساعدى الرائد شاؤول اميتاى الذى تأثر بصره كثيراً.

لقد كان اليوم الاول من الحرب يوم شؤم بالنسبة لي ولقواتي ،واذكر عند المساء بأنني اجريت عدة اتصالات فأكدوا لي بأن الحظ لم يحالفهم هم ايضا حتى ان بعضهم كانوا يصرخون بعبارات لم اكن أفهمها . لقد تحدث الجميع بعصبية حادة ، وكنا جميعا بحاجة ماسة الى مراجعة اخطائنا اذ كانت هناك اخطاء حقيقية قد ارتكبت ، وكنا جميعا في حاجة ماسة ايضا الى مزيد من الحظ .

عندما نزل الظلام شعرت لاول مرة بأن الخوف بدأ يتسلل الى قلبي ، لكنني مع ذلك واجهت جنودى بشجاعة وقلت لهم ، بأن عليهم ان لا يفكروا كثيرا ،وان عليهم ان يعيشوا الحاضر فقط ،فلا ماضي ولا مستقبل . ان الانسان في حرب مجنونة كهذه ينسى كل الاشياء حتى الجميلة منها ،ويقاتل فقط من اجل البقاء حيا دون النظر الى اية اهداف اخرى مهما كانت ..

انني اريد ان اقول للناس في الخارج ان يعرفوا بأن الحرب ليست امرا سهلا وبسيطا ،وحربنا مع الفلسطينيين في لبنان كانت قاسية ،شرسة ،سيئة ، ان الجيد فقط هو الذى يبقى على قيد الحياة " اقصد المحارب الجيد ولقد كانت هذه حرب ابادة رهيبة ،لقد ذهبنا لابادتهم والقضاء عليهم فوجدنا أننا في حاجة الى الرحمة .

هذه الحرب القذرة لم تكن امرا سهلا فالشبان الذين كنت قد رأيتهم قبل خمس دقائق وضحكت معهم ،وكانوا زملاء لك ، يذهبون عنك فجأة ،انني لست قادرا على التسليم بفقدان كل الزملاء الذين قتلوا .

انني ببساطة اريد ان اقول للناس في الخارج مايجول في ذهني طيلة الوقت ، وهو ان الحرب شيء قذر جدا ،شيء مجنون مجنون جدا .

س : هل تعتقد بأن الجيش " الاسرائيلي" سوف يدخل الى بيروت الغربية في النهاية ، للقضاء على الفلسطينيين فيها ؟

ج : انظر ،ان الجيش" الاسرائيلي" واذا قرر اخيرا احتلال بيروت الغربية ،فسوف يلجأ الى احتلالها مترا مترا اقصد على مراحل وقد تكون طويلة ،ذلك لان الجيش غير قادر على الدخول الى بيروت ضمن هجوم واسع يتخلله فتح العديد من الثغرات والعبور منها الى قلب المدينة . الجيش "الاسرائيلي" لن يفعل ذلك لانه ببساطة غير قادر على القيام بعملية جنونية كهذه ،فهذه عملية انتحارية والجميع يدركون هذا ،بعض قادة الجيش يعتقدون بأنه سيكون من السهل عليهم الدخول الى بيروت ..

ان الجيش"الاسرائيلي" بدباباته ومدرعاته ومدافعه الثقيلة المتطورة كان عاجزا عن دخول مخيم فلسطيني في جنوب لبنان ،انا اريدك ان تلتقي بضباط قاتلوا هناك واصيبوا بجروح ،تفضل واسمع منهم ،هم سيحدثونك عن الجحيم الذى كان يستقبلهم عند مداخل هذه المخيمات ،لقد كانت طائرات سلاح الجو تقصف وتقصف اياما وبصورة متواصلة هذه المخيمات ،ومع ذلك كانت القوات المهاجمة تضطر الى التراجع امام ضربات اولئك الفلسطينيين ،ان من المخجل القول بأن لوائي دروع او حتى ثلاثة كانت تحاصر مخيما فلسطينيا دون ان تجرؤ على الدخول اليه والوصول الى حاملي الاربي جي والكلاشينكوف ،لقد لجأوا الى تدمير هذه المخيمات تدميرا شبه كامل . لان الجنود ببساطة كانوا يترددون في الدخول اليها وخوض القتال من منزل الى آخر فيها ،وحتى بعد تدمير تلك المخيمات والدخول اليها كان هناك من يقاتلهم لقد خرجوا اليهم من تحت الانقاض واخذوا يطلقون عليهم النار وقذائف الاربي جي ،وانت هنا تسألني عن بيروت الغربية ،حسنا ليدخلوا الى بيروت الغربية وسنرى النتائج .

على كل حال أنا قاتلت واصبت بجروح وبترت ساقي .. وقد آن الاوان لان ارحل بعيدا بساق واحدة الى بلاد ليس فيها بيغن ولا شارون ،سأترك لهم ان يقاتلوا ويحققوا النصر .. انا لم يعد باستطاعتي ان احقق النصر ..

(انتهى)

الاسم والصورة

بقلم الأخ عبدالله الحوراني

منذ بداية الغزو الاخير للبنان وبعض اجهزة الاعلام العربية تتعمد عدم ذكر اسمك اوصورتك يا اخي ابو عمار ٠٠ ورغم الصمود البطولي الذى ابداه شعبنا العظيم بقيادتكم في مواجهة آلة الدمار الصهيونية الامريكية الا ان هذا التجاهل لاسمك ظل قائما لا جهلا بك وبدورك القيادي الشجاع الذى اعترف به العدو وتحدث عنه العالم وانما تعمدا وقصدا بهدف التقليل او الانتقاص من الهالة البطولية التي احاطتك بها جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ٠

لكنا نعتقد ان اسمك وصورتك كانا يحومان حول اقلام هوءلاء الكتاب الذين كتبوا عن الحرب ولم يذكروا اسمك بل وكنت في روءوسهم وهم يكتبون وكانت صورتك تتجسد لهم في احلام يقظتهم واحلام منامهم ٠

وبالنسبة للقارىء العربي لم يكن صعبا عليه ان يقرأ اسمك في كل سطر من سطورهم وهو غير مكتوب ، وان يرى صورتك في كل مشهد بطولة اوصمود صوروه اوكتبوا عنه دون ان يذكروك ٠

ولا ندرى لو كان بوسع هذه الاجهزة الاعلامية ان تتجاهل دور الشعب الفلسطيني كله في التصدى للعدوان هل كانت ستفعل ام انها احجمت عن ذلك لان المسألة تصبح حينها مفضوحة اكثر من اللازم واكثر مما هو مطلوب فاكتفت باغفال ذكر دور قيادة هذا الشعب ٠

ولوجاء هذا التجاهل في لحظة من لحظات ترددك يا اخي ابا عمار اوفي موقف لم تكن شجاعتك فيه اوضح من الشمس ، ربما لوجدوا مبررا لانفسهم ٠٠ اما نحن واعني كل الجماهير فلن نبرر لهم لاننا نعرفك ونعرف اقدامك ونعرف ان اية خطوة لك الى الوراء انما هي من اجل خطوتين واكثر الى الامام ٠

اما ان يأتي التجاهل في ظل صمودك وبطولاتك مع شعبك وبه ٠٠

اما ان يأتي التجاهل لك في لحظة الخلود التي يتمنى كل شخص الوصول اليها ،

اما ان يأتي التجاهل لك وقد ادرت معركتك السياسية بنفس الشجاعة والحكمة والقدرة التي ادرت بها معركتك العسكرية

اما ان يأتي التجاهل وقد اصبح اسمك ملء سمع العالم وبصره ، وفرضت قضية شعبك حتى على الذين كانوا ينكرونها فتلك مسألة لا نقول اننا لا نفهمها ولكننا نفهمها ولا نريد ان نقولها ٠

آه لو انك هربت او جبنت وتخاذلت لامتلأت اعمدة الصحف بصورك واسمك مسبوقا او متبوعا بصفات لها اول وليس لها آخر ٠ او لربما وجدوا تبريرا لك وحتى مدحوك لأنك تساويت بالهاربين والمتخاذلين ٠٠

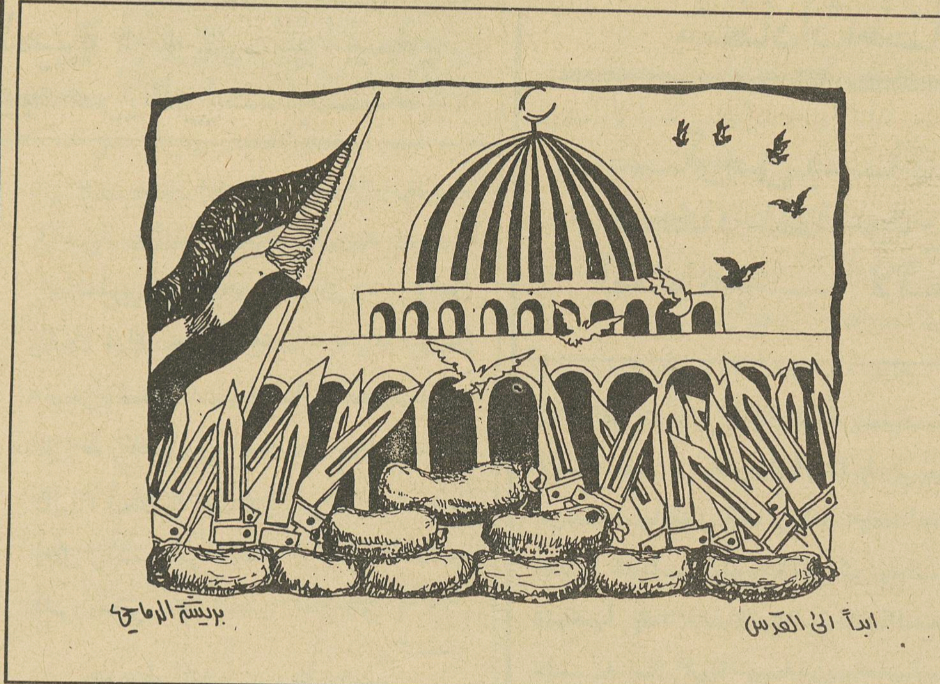
اما الان فإنهم يخشون ذكر اسمك او نشر صورتك لان ذلك سيرسم بالمقابل في ذهن القارىء او المشاهد كل صور اولئك المتخاذلين والمتواطئين والحانقين من صمودك ممن لم يرسلوا جنديا واحدا الى لبنان او الى بيروت ليقف الى جانبك وجانب شعبك والقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة والجنود السوريين الشجعان في الدفاع عن بيروت البطلة ٠

انك شاهد عارهم وهم يحبّون ان تختفي اسما وصورة ووجودا ٠٠ ولأن هيهات فانت حيّ في قلب شعبك وامتك ٠

وانت اثبتّ ان من الممكن جدا ان يكون الانسان مقاتلا شجاعا بطلا ويبقى حيا ٠

وان عدد الجبناء الذين يموتون رعبا او خوفا او على فراشهم اكثر بكثير من عدد الشهداء الذين يسقطون في ساحة الشرف ٠

وان عدد المتخاذلين المستسلمين الذين ماتوا وهم ما زالوا احياء اكثر بكثير ممن بقوا احياء خالدين وهم شهداء عند ربهم يرزقون ٠٠



اثر الحرب على كيان العدو

نتائج الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي والدروس المستفادة

٣

٢ ـ الزراعة

لم يقتصر اثر تجنيد الاحتياطي باعداد كبيرة على تشغيل الصناعة وحسب وانما ترك آثارا سلبية على قطاع الزراعة ٠٠ فبالاضافة الى ما ورد ذكره آنفا في تصريح رئيس المجلس المحلي في الجليل الاعلى حول وقف الرعاية والعناية بالفروع الزراعية بسبب النقص في الطاقة البشرية ، هناك قطاع الحمضيات، فلاول مرة منذ عشرات السنين يمتد موسم القطاف الى شهر حزيران ، ولم يتم الانتهاء من اعمال القطاف بالكامل ، فقد بقيت العديد من البيارات دون قطاف وفسدت الثمار على الاشجار ، وتقدر كمية الثمار التي فسدت على الاشجار بحوالي ١٢٠ الف طن من الحمضيات وهذا يعادل حوالي ١٠٪ من مجموع محصول الحمضيات الاسرائيلية ٠ يضاف الى ذلك كمية الليمون التي فسدت بسبب عدم قدرة الصناعة على استيعاب الكميات الى حوالي ١٥٠٠ طن اى ما يعادل ٢٥٪ من المحصول ٠

وفي مواجهة سد النقص الذى نشأ في العمل في قطاع الزراعة عن تجنيد الاحتياطي والنقص الذى نشأ في مقاطعة اعداد كبيرة من العمال الفلسطينيين للعمل في مجالات الانتاج الاسرائيلية اجرت سلطات العدو اتصالا مع السلطات المصرية للسماح لسكان رفح (الجانب المصرى) بالاستمرار في العمل في موسم القطاف في اسرائيل الا ان العمال المصريين لم يكونوا اقل التزاما بالمقاطعة من العمال الفلسطينيين ، وهذا ما دعا سلطات العدو لاستقدام عمال قطاف من البرتغال ودول اخرى ، واخر المحاولات التي يقوم بها العدو في سبيل تعويض النقص في قطاع الزراعة ، نشاط لمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية لجلب اكبر عدد من العمال والفنيين الزراعيين للعمل في الارض المحتلة ، وهذا يعني ان هناك مشكلة جدية يواجهها العدو في قطاع الزراعة ، فبالاضافة الى حرمانه من كميات كبيرة من المحاصيل التي تسد حاجته في الاستهلاك المحلي ، فان ذلك يعني انخفاض حجم صادرات العدو ، ويعني استطرادا اعباءاً اضافية على ميزان المدفوعات لديه ٠

نحن معاً يا فاطمة

يا فاطمةْ ، هذا النهارُ ، قائِمةْ ،
باسْمِ نهاراتٍ تلي ، هذا الصدى علامةٌ :
صار الخِمارُ بيرقاً ، سرْبُ الحَمام فيلقاً ،
دَمُ الرجال يَغْتلي ، هذا النهارُ الغضبُ
الْقيْظُ الدَّمُ المقاوِمَةْ ، هَلْ تذكرين ؟ هكذا
قبلَ سنينَ جاءَكِ النداءْ ، وكنتِ في سجْنِ
العدوِّ نخلةً سمراءْ ٠ هل تذكرينَ ؟ لاتهمُّ
الْذكرياتُ ٠٠ يومُنا الجديدُ أغنى ، والغدُ
الْقادِمُ أغنى ، والجراحُ القادمةْ ٠

يا فاطمةْ ، صوتُكِ أمسِ ، دونما مقدّماتٍ
جاءني فَمرَّتِ الوردةُ : سجْنُ الاحتلال ،
واللسانُ ساخراً من جنرالات العدوِّ ، ثُمَّ
جئتِ ، كَمْ كبرْنا دونما مقدّماتٍ ، أمسِ كُنّا
في دمشقَ ، أمسِ في بيروتَ ، أمسِ ٠٠
.. لوّحَتْنا شمسُ كوبا فسألْناها عن الصقرِ
الفلسطينيِّ أنطونَ الكمندادورِ داوُدَ ، وأمسِ
جاءَ صوتُكِ القويُّ والخجولُ فاكتشفتُ تربةً ،
وكرْمةً ، وظَلَّ أن أعرفَ كيفَ الماءْ ٠ أسألُكِ ،
الْلحظةَ ، كيفَ الماءْ ؟ يقالُ صارَ ضارباً
إلى السوادِ الآنَ في بيروتْ ٠٠ وأنَّ سقفاً
من دخانٍ يُقْفِلُ البئرَ ، وأنَّ الماءَ لا يريدُ
أن يموتْ ، وتعرفينَ أنني أحلمُ ٠٠ سَجِّلي
إذَنْ آخرَ أحلامي ، أرى البحرَ استقال الآنَ
من أملاحِهِ وأنتِ في الميناءْ ، منارةٌ بيضاءْ ،
وأنهم لا يعْطشونَ ، أنهم لن يخرجوا ٠٠٠
ونحنُ من يمضي إليهم ، إنما هذا النهارُ
قائِمةْ ، باسم نهاراتٍ تَلي ٠٠

يا فاطمةْ ٠ أُنتِ التي قاتلتِ ، لم
ترتجفي من صولةِ الأعداءْ ٠ كيف ارتجفْتِ
مرّةً في حفلة النساءْ ؟ هل خفتِ من مكبّراتِ
الصَّوْتِ ، أم كنتِ تَرَيْنَ يومها مكبّراتِ الصمت؟
أُمْ كاتمةَ الأصداءْ ٠٠

يا فاطمةْ ، صوتُكِ ، أمسِ ، جاءْ ، فمرّتِ
الوردةُ ٠٠ لا أُنكرُ كان لونُها مدمّى ، والوقتُ؟
كان الوقتُ عنقوديّةً وحمّى ، كيف كبرْنا دونما
مقدّماتٍ وعَرَفْنا كل ما نعرفهُ ، في لحظةِ
الْمهاجَمةْ ؟

هذا الصدى علامةٌ ، صار الخِمار بيرقاً ،
سرْبُ الحَمام فيلقاً ، دمُ الرجال يغْتلي ، هذا
النهارُ الغضبُ القيظ الدمُ المقاومةْ ٠ صوتي
أُتاكِ هكذا في السجنِ ثمّ ، أمسِ ، جاءَ
صوتُكِ الحُرُّ فجاءَ الماءْ ٠ هل تعرفينَ أننا
عَرَفْنا ، أنَّ الأغاني معنا ، والكونَ ، واكتشفْنا.
أَنّا معاً ٠٠ نحنُ معاً يا فاطمة ٠٠

(٠٠٠)

اليمين .. اعادة الترتيب ولكن بالمقلوب ..

تقول الحكاية :

ذات مرة انقلبت السلحفاة على ظهرها ، فاخذت تنطق الاشياء بالمقلوب ٠٠ وما ان سمعتها الحيوانات الاخرى ، حتى اخذت تردد هي الاخرى الكلمات بالمقلوب ٠

واليمين ٠٠ على منوال الحكاية ٠٠ الذى قلب نفسه بانتظار ٠٠ ان يمتطيه " الفارس الصهيوني " ٠٠

بدأ يقرأ ويرى الامور كالعادة ـ ٠٠ بالمقلوب ، فالغازي محرر ، والسارق امين ، والمجرم شريف دوماً !٠

ثم يبدأ العد التصاعدى للقراءات المقلوبة ٠٠ المجرم يتهم الضحية ، المسروق يخاف السارق ، والمضروب يقدم الاعتذار لضاربه ٠٠ وهكذا يرتب اليمين بيته بالمقلوب دائما ٠٠ فالجميّل ينتظر الغزاة ان ينصبوه رئيسا ٠٠ والشرعية التي دسّت رأسها في ظل الدبابة الصهيونية ٠٠ تنتظر هي الأخرى ان يبتعد الغزاة ولو قليلا عن شرعيتها " مجلس النواب " و" قصر الرئاسة " كي يراها الناخبون مدافعة عن " سيادة لبنان " ٠

وبالمقلوب دائما تتسلم الشرعية ــ الانعزالية ارضها المحررة من الحركة الوطنية اللبنانية من قِبَل الصهاينة ٠

فكولونيل الشرعية ميشال عون لم يمنع نفسه من مصافحة البريغادير الصهيوني مناحيم امام قصر منصور لأنه تسلم منه منطقة المتحف ٠

والانعزاليون الذين يطوحون بالشرعية باسم الشرعية ، تركوا الجنود الصهاينة في البرلمان اللبناني قاعدين وعلى منصة الرئاسة بالضبط ٠٠ كي يقولوا للضحية ٠٠ باية سكين تريد ان تذبح ٠٠ واى موت تشتهي ٠

وعلى طريقة السلحفاة ٠٠ بدأت بعض الاوساط العربية تقرأ الامور بالمقلوب ٠٠٠ الخروج ٠٠ ولكن للفلسطينيين ٠٠ ومؤتمرات كي يحل " الاستسلام " والقتل لمن يرفع صوتا مع الثورة ٠٠ واعلان الحروب ٠٠ ولكن للحفظ في سجل الارشيفات ٠٠

غير ان مقاتلي القوات المشتركة الصامدة في بيروت الوطنية يعرفون اى منقلب سينقلب اولئك الذين يراهنون على رأس الثورة ٠

فالحكام بدأت الجماهير تحاصرهم بالأسئلة ٠٠ والاتهام ٠٠ والانعزاليون فقدوا اخر موقع يتكئون عليه ، وقوات الغزو التي كثر قتلاها ٠٠ بدأت تلاقي الأمرّين من داخل الكيان الصهيوني ومن الرأي العام العالمي ٠

والمقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ما زالت هي ٠٠ هي ، عند مواقعها ، غير انها تستطيع ان تقرأ مصير الذين جاؤوا بالدبابة الصهيونية والذين سيأتون بالقطار الاميركي بالمقلوب ٠٠ ليس هذا فحسب ، بل تستطيع ان تقلبه ٠٠ ف" هوءلاء " لا يستطيعون ان يجمعوا المقاومة بشباك ريحهم والمقاومة تبقى مزهرة رغم الجراح ٠٠ وسينقلب السحر على الساحر ٠٠ وان غدا لناظره قريب ٠٠ !

(ابو لبنى)

عاصفة اسمها بيروت

ابحث عنك فيك يابيروت ، فاذا بك ثورة ابية ٠٠ اسأل عن الموت فيك ، فيقال انك عاصفة هوجاء تبتلع الاسماء والهوية ٠٠ عاصفة ٠٠ كل مافيها موحد ٠٠ بأسم الحب موحد ٠٠ بأسم الموت موحد ٠٠ وبأسم النصر موحد ، الموت والانسان التربة والصخر ، العشب والقمر ، السماء ٠٠ النار ٠٠ الجثث والدمار ، هياكل الدبابات ٠٠ وحطام الطائرات ، الخنادق والبنادق وسواعد شبل يحمل قاذفة ٠ بيروت يامنفى الاطفال ، بيروت ياقدس الامال ابحث عنك فيك يابيروت ٠٠ فاذا معالمك قد امحت اصبحت يابيروت ٠٠ اكبر من حدودك ، اصبحت الحب الاسطورة اصبحت عشتروت ٠٠ ابحث فيك عن الشرايين في جسدى فاذا بها تمددت ٠٠ الى قلبك ٠٠ الى حبك الى مجدك يابيروت ٠٠ ابحث فيك عن ضلوعي ، فاذا بها اختفت ٠٠ مابين دموعك وكبريائك ، احاول ان اسمع فيك لحنا يهديني اليك ، فاذا مجموعة من اصوات ٠٠ تخترق دمي ٠٠ هي انفجار الحياة ، هي زغردة ثكلى ٠٠ انة جريح ، ترنيمة ارملة ، وقلوب تدق ٠٠ تدق بأسم الثورة ، فأصمت يابيروت ٠٠ لا لاني احب الصمت لا ٠٠ ولا لاني تعودته ، بل لانني في دهشة ، فأنا ما الفت روءية المجد يكلل بعد القدس عاصمة عربية فاعذريني بيروت ، لم اكن اعلم ان صلابة جسدك اقوى من الأف ــ ١٦ ، لم اكن اعلم ان سعادة جثتك اكبر من حدود النعش ، لم اكن اعلم ان دموع النصر ليستبد موع ، لم اكن اوقن انك عاصفة تأبى الخشوع ، لم اكن اعلم ان المجد ٠٠ مطلق اليك بخيول غير مسرجة ، لم اكن اعلم انك ثورة ابية ، اغرى لى بيروت ٠٠

٢٥ / تموز / ١٩٨٢

راوية احمد مرة «١٥ سنه»

مدرسة ابناء شهداء فلسطين